تفسير ابن كثير

لما ذكر تعالى صفات المنافقين الذميمة عطف بذكر صفات المؤمنين المحمودة فقال : { والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض } أي يتناصرون ويتعاضدون كما جاء في الصحيح [المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا] وشبك بين أصابعه وفي الصحيح أيضا [مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر] وقوله : { يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر } كقوله تعالى : { ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر } الاية وقوله : { ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة } أي يطيعون ا ويحسنون إلى خلقه { ويطيعون ا ورسوله } أي فيما أمر وترك ما عنه زجر { أولئك سيرحمهم ا } أي سيرحم ا من اتصف بهذه الصفات { إن ا عزيز } أي عز من أطاعه فإن العزة ولرسوله وللمؤمنين { حكيم } في قسمته هذه الصفات لهؤلاء وتخصيصه المنافقين بصفاتهم المتقدمة فإنه له الحكمة في جميع ما يفعله تبارك وتعالى